

هيئة علماء المسلمين في العراق تدين الإبادة في الغوطة

الكاتب : هيئة علماء المسلمين في العراق

التاريخ : 21 فبراير 2018 م

المشاهدات : 5847



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هيئة علماء المسلمين في العراق

Association of Muslim Scholars In Iraq

المقر العام - بغداد

بيان رقم (١٣١٠)

المتعلق بحرب الإبادة التي تستهدف المدنيين في الغوطة الشرقية

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

تواصل قوات نظام الأسد بدعم مباشر من روسيا استهداف مناطق (الغوطة الشرقية) بريف دمشق، بقصد جوي ومدفعي على مدار اليوم وبلا هوادة، على الرغم من أنها تعد من ضمن ما تسمى (مناطق خفض التصعيد)، التي انقضت عليها خلال الجولة الرابعة من (مفاوضات أستانة) سنة ٢٠١٧، ولم يلتزم النظام ولا حلفاؤه بما مطلقاً.

وأسفر القصف . الذي يوصف بأنه إبادة بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ . عن مقتل (١١٥) مدنياً جلهم أطفال ونساء خلال مدة لا تتجاوز أربعين ساعة، مع احتمال زيادة أعداد الضحايا . إذا بقي الحال على ما هو عليه . الأمر الذي سيؤدي إلى خروج الوضع الإنساني عن السيطرة بشكل كامل.

واستهدف القصف الممنهج بواسطة البراميل المتفجرة التي تلقّها طائرات النظام والصواريخ الناجحة عن غارات سلاح الجو الروسي؛ بلدات: (مسرايا) و(بيت سوا) و(الزريقة) و(حرزما) بغوطة دمشق الشرقية، إلى جانب الأحياء السكنية في مدن (سبا) و(جسرين) و(حمورية)، فضلاً عن القصف المدفعي المتواصل منذ يومين بلا انقطاع، والذي أدى إلى توقف المستشفى الميداني في مدينة (سبا) عن الخدمة.

وتؤكد مصادر طيبة أن مستشفيات الغوطة اكتظت بالمصابين الذين زاد عددهم عن (٣٠٠)، بينهم الكثير من الأطفال، في ظل معاناة حادة من نقص في المواد والمعدات الطبية جراء الحصار المحكم الذي تفرضه قوات النظام على المنطقة منذ سنة ٢٠١٣.

إن جرائم الإبادة المتواصلة التي يتعرض لها الأبرياء في شقى بقاع سوريا هي نتاج توافق دولي وإقليمي مفصول يهدف إلى إعادة تقسيم المنطقة على الشكل الذي تريده (القوى العظمى) دون النظر إلى مصلحة الشعوب وأمامها، وإن التصرّفات الأخلاقية التي تطلقها المنظمات الدولية على استحياء؛ تأتي للذر الرماد في العيون كمحاولة لامتصاص أي غضب شعبي محتمل، والعمل في الوقت نفسه على إرضاء الأنظمة المستبدة، التي تحرص على البقاء على سدة الحكم حتى لو أبادت شعوبها بالكامل.

رحم الله شهداء سوريا، ومن على جراحهم بالشفاء والعافية، وانتقم من قاتلهم والخانقين عليهم، والمتواطئين على استمرار مأساتهم التي طال ليلها واشتد ظلامها.

الأمانة العامة

٤ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ

٢٠١٨/٢/٢٠ م



وأوضحت الهيئة في بيان أصدرته مساء أمس أن جرائم الإبادة بحق المدنيين هناك هي نتاج تواطؤ دولي وإقليمي مفضوح يهدف إلى إعادة تقسيم المنطقة على الشكل الذي تريده القوى العظمى دون النظر إلى مصلحة الشعوب وأمالها.

وأكَّدَ البيان على أن التصريحات "الهلامية" التي تطلقها المنظمات الدولية على استحياء تأتي لذر الرماد في العيون كمحاولة لامتصاص أي غضب شعبي محتمل، والعمل في الوقت نفسه على إرضاء الأنظمة المستبدة التي تحرص على البقاء في سدة الحكم حتى لو أبادت شعورياً بأكملها، حسب البيان.

إلى ذلك، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" بياناً تضامنياً مع الأطفال في الغوطة الشرقية، الذين يتعرضون لإبادة جماعية على يد قوات النظام والطيران الروسي.

وكان البيان فارغاً إلا من تعليق بسيط كتب فيه: "لم يعد هناك كلمات تنصف الأطفال القتلى، ولا أمهاتهم، ولا أباءهم، ولا أحباءهم".

وتعالت التحذيرات الدولية والدعوات الأممية خلال الأيام الماضية لإنقاذ القصف وإدخال المساعدات إلى المحتجزين داخل الغوطة، إلا أن النظام وحليفه الروسي يتعنتان في ذلك ويرفضان كل الدعوات لوقف القصف.

وتشهد الغوطة الشرقية إبادة حقيقة على يد قوات النظام والطيران الروسي حيث لقي أكثر من 200 شخص مصرعهم إضافة إلى أكثر من 600 جريح خلال أقل من يومين، في ظل صمت دولي تجاه تلك الجرائم.

المصادر: